890 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له - 00:00:01

في فوائد قصة الخليل عليه الصلاة والسلام ومنها ما في قصصه من اداب المناظرة وطرقها ومسالكها النافعة وكيفية الزام الخصم بالطرق الواضحة التي يعترف بها اهل العقول والجاؤه والجاء الخصم الالد الى الاعتراف ببطلان مذهبه واقامة الحجة على المعاندين وارشاد المسترشدين. والجاؤه - 00:00:23

والجاؤه الخصم الالد الى الاعتراف ببطلان مذهبه واقامة الحجة على المعاندين وارشاد المسترشدين. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:55

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:16

اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى يعدد الفوائد المستنبطة من قصة نبي الله وخليله ابراهيم عليه السلام ذكر رحمه الله تعالى من فوائد هذه القصة ان فيها ما يعين في باب المناظرة - 00:01:42

وادابها ومسالكها وطرق اقامة الحجة على المخالف المبطل والزامه بيان فساد ما هو عليه فهذه امور مهمة وعظيمة تستفاد من المناظرات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام مع قومه - 00:02:15

وابي جاد في مواطن في القرآن. جاءت في مثلا سورة البقرة الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وجاءت في سورة الانعام واذ قال ابراهيم لابيه ازر والايات بعدها - 00:02:56

وجاءت في سورة العنكبوت وفي سور عديدة يذكر الله سبحانه وتعالى مناظرات التي في سورة البقرة قال الله في تمام الاية فبهت الذي كفر. هذا دلالة على انها حجة قاطعة - 00:03:15

وقوية وينبغي ان يستفاد من مثل هذه المسالك والطرائق في اقامة الحجة على المخالف في سورة الانعام لما ذكر الله عز وجل اه مناظرة ابراهيم لقومه وتدرجه معهم في اقامة البرهان والحجة - 00:03:32

ختم ذلك سبحانه وتعالى بقوله وتلك اشارة الى ما تقدم من مناظرة لابراهيم عليه السلام لقومه واقامة الحجة البينة عليهم قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:04:04

هذا يفيد جدا في التأكيد على ما اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى لان محجة ابراهيم التي ذكرت في الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في الايات وصفها اولا بقوله حجتنا اظافها الى نفسه - 00:04:28

اظافها الى نفسه تعظيما لهذه الحجة وتعلية لسانها وبيانا قوتها والامر الثاني قال اتيناها ابراهيم فهي حجة لابراهيم اتته من الله ايده الله سبحانه وتعالى بها ثم اتبع ذلك عز وجل بقوله نرفع - 00:04:57

درجات من نشاء وهذا فيه ان هذه الحجج التي يؤتيها سبحانه وتعالى من من يشاء هي رفعة لدرجاته عند الله سبحانه وتعالى فالحاصل ان الله جل وعلا قد اتى ابراهيم الخليل عليه السلام الحجة - 00:05:29

بصره بمسالكها وهداه الى ادابها وطرائقها فيكون مما يستفاد من قصته تعلم ذلك تعلم ذلك الداعي الى الله يقرأ مناظرات إبراهيم عليه السلام وحجزه على قومه حتى يستفيد كيف يقيم الحجة - 00:05:54

وما الاداب التي ينبغي ان يلتزم بها. انظر مثلا محاجته لوالده والاداب التي كان عليها في المحاجه في سورة مريم واذكر في الكتاب يا ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابي يا ابتي - 00:06:28

لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. يا ابتي لا تعبد شيطان ان الشيطان كان للرحمن عاصيا - 00:06:54

يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ما تقبل منه والده ولا استجاب لهذا اللطف وهذا البيان وهذا النصح قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنتهي لارجمنك - 00:07:15

واهجرني مليا مع هذه الغلظة والشدة وسوء الرد قابله ايضا بلين اخر ولطف. قال سلام عليك. ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا الحاصل ان قصة عليه السلام ومناظرته لابيه ولقومه - 00:07:37

مناظرته لابيه الاخرى في آآ سورة الانعام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة ايضا في سورة العنكبوت في حجج قوية عظيمة جدا في ذكرها الله عز وجل فيما ذكره ابراهيم آآ لقومه كذلك في سورة الشعراء - 00:08:02

وسور عديدة الانبياء كذلك ذكر الله عز وجل آآ مناظرات وحجج وبراهين نافعة جدا لو اه تيسر لاحد ان يجمعها ويرتبها وينظر في كلام المفسرين فيها ويستخلص منها الطرق والمسالك والاداب - 00:08:27

فسيحصل فوائد عظيمة جدا كل ذلك يشير اليه الشيخ هنا رحمه الله في هذه الفائدة انها يستفاد منها في هذا الباب باب اداب المناظرة وطرقها ومسالكها النافعة. نعم قال رحمه الله ومنها ان من نعمة الله على العبد هبة الاولاد الصالحين. وان عليه في ذلك ان يحمد الله ويدعو - 00:08:56

الله لذريته كما فعل الخليل عليه السلام في قوله الحمدلله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق الى اخر الدعاء وقال جل ذكره في الثناء عموما على من يدعو الله بصلاح ذريته حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين - 00:09:30

وسنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي بذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فان العبد اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. من آآ - 00:09:50

فوائد القصة ان صلاح الولد هذه نعمة نعمة عظيمة جدا ومنا ان يكرم الله سبحانه وتعالى العبد باولاد صالحين. يتقون الله سبحانه وتعالى وفي دعاء عباد الرحمن في سورة الفرقان - 00:10:15

والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قرة اعين قال غير واحد من السلف في معنى قرة اعين اي مطيعين لله اي مطيعين لله فالولد اذا كان مطيعا لله سبحانه وتعالى صار بذلك قرة عين لوالديه - 00:10:43

لان عين العيني الوالد المسلم تقر بولده اذا رآه مصليا اه مطيعا لله يخاف الله يراقب الله اجتهد في فعل اوامر الله اذا رأى ابنه كذلك قرة عينه وفرح بهذا فرحا عظيما - 00:11:15

فلا تقر العين الا بهذا لا تقر العين بالولد الا بهذا اذا كان الولد مطيعا لله فاذا اكرم الله سبحانه وتعالى العبد بولد صالح مطيع لله فهذه نعمة نعمة عظيمة - 00:11:40

يجب ان يحمد الله عليها قال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء ان ربي لسميع الدعاء دعوته وسألته فاعطاني - 00:12:03

هؤلاء الولد الصالحين دعا الله عز وجل رب هب لي من الصالحين فاعطاه الله فحمد الله ولهذا الولد الصالح يحتاج اولا الى دعاء قبل مجيء الولد. نعم دعاء بان يرزقه الله عز وجل صالحا - 00:12:28

ويحتاج بعد مجيئه الى تربية وعناية به وملاحظة له ومجاهدة للنفس انظر بماذا مدح الله اسماعيل عليه السلام قال وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا قال الله جل وعلا وامر - 00:13:03

اهلك بالصلاة واصطبر عليها يحتاجون الى متابعة وصبر ومصابرة على تربيتهم وتوجيههم ونصحهم ثم اذا ثمة الكرامة للعبد بصلاحهم واستقامتهم على طاعة طاعة الله يحمد الله الحمد لله لا يقول انا فعلت كذا وانا حاذق في التربية وانا عندي خطط وانا عندي اساليب كل هذا لا لا يتحدث عنه - 00:13:28

وانما ينظر الى المنة والفضل فظل فضل الله سبحانه وتعالى عليه بان اكرمه ورزقه وجعل ولده آآ الصالحين اصلح الله لنا اجمعين النية والذرية واصلح لنا اجمعين العمل قال وقد جاء وقال جل ذكره في الثناء عموما على من يدعو الله بصلاح ذريته - 00:14:04

هذه هذه لفتة جميلة من الشيخ الايات التي في الاحقاف يوصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها حتى اذا بلغ اشده الى اخر الايات هذه الايات مما تضمنته من الفوائد ثناء الله على من يدعو بصلاح ولده - 00:14:38

انتبه للفائدة هذي فانها ثمينة جدا هذه الاية في سورة الاحقاف اثنى الله فيها على من يدعو آآ الله بصلاح ولده واصلح لي في ذريتي. هذا ذكره الله في مقام الثناء على - 00:15:02

على هؤلاء مقام الثناء على من كان كذلك واصلح لي في ذريتي واذا كان الله جل وعلا ذكر هذه الدعوة في في مقام الثناء فليعلم ان دعاءه سبحانه وتعالى بل والاكثار من دعائه اللهم اصلح لي ذريتي اللهم اصلح لي في ذريتي - 00:15:21

اللهم اني اسألك صلاح الذرية ربي هب لي من الصالحين هذا امر يحبه الله يحبه الله عز وجل وهو دعاء ويحبه الله فما احرى ان يعطى السائل ما احرى السائل بذلك ان يعطى هذا الشيء - 00:15:55

وان يمن الله عليه اذا دعا واقبل وصدق مع الله سبحانه وتعالى ثم اورد رحمه الله ثمرة عظيمة من ثمار ما سبق الذي هو صلاح الذرية بان اورد الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا - 00:16:21

الا من ثلاث علما ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له الولد الصالح الولد الصالح هو ما يسبقه من دعاء وتربية واجتهاد ونصح هذا اعظم استثمار في الحياة - 00:16:45

اعظم استثمار في الحياة وعندما يكون للاب وللام عدد من الاولاد الصالحين على استقامة وعلى طاعة وعلى عبادة لله عز وجل هذه من اعظم الغنائم آآ آآ اجلها غنيمة عظيمة جدا - 00:17:08

وهي نعمة من اعظم النعم الحمد لله الذي وهب لي هي هبة ومنة عظيمة وعطية. نعم قال رحمه الله ومنها ان المشاعر ومواضع الانساك من جملة الحكم فيها ان فيها تذكيرات بمقام بمقامات الخليل - 00:17:32

بمقامات الخليل واهل بيته في عبادات ربهم وايمان بالله ورسله وحث على الاقتداء بهم في كل احوالهم الدينية وكل احوال الرسل وكل احوال الرسل دينية. لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:17:54

هذه ايضا من جملة الفوائد ان آآ مناسك الحج ومواضعه مواضع الحج البيت والصفا والمروة وعرفات والجمار ومنى وآآ ذبح الهدي مناسك الحج اعمال الحج هذه كلها تذكر الحاج بهؤلاء الانبياء وبابراهيم خاصة عليه السلام - 00:18:14

وبإبراهيم خاصة من الفوائد ان المشاعر ومواظع الانساك من جملة الحكم فيها ان فيها تذكيرات بمقامات الانبياء. وبمقام ابراهيم الخليل خاصة واهل بيته فلما يقوم العبد بهذه المناسك متأملا في في حكمها - 00:18:53

وآآ تشريع الله سبحانه وتعالى لها تجد انها تربطه ربطا تاما بهدي الانبياء وبملة ابراهيم الخليل عليه السلام ملة ابيكم ابراهيم تربطه بهذه الملة هذه الطريقة المقام المقام مقام ابراهيم الموضع الذي - 00:19:23

اه قام عليه ابراهيم وهو يبني البيت والله يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى السعي بين الصفا والمروة في قصة هاجر طلبها الماء شفقة على ولدها سبع مرات تذهب من الصفا الى المروة ومن المروة الى - 00:19:50

الصفا وهذا سعي الناس يقول عليه الصلاة والسلام الوقوف بعرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم يعني وانتم وقوف بعرفة انتم على ارث ميراث من - 00:20:14

ارث ابيكم ابراهيم ورمي الجمار فيها قصة الشيطان اعتراضه ابراهيم ثلاث مرات والاضحية وفديناه بذبح عظيم ومضى هذا الهدي وهذه السنة فتجد ان اعمال الحج اعمال الحج تربط مقامات الانبياء وبمقام ابراهيم خاصة - 00:20:33

مقام ابراهيم عليه السلام خاصة فهذه من فوائد الحج اولئك الذين هدى الله فبهداهم فبهداهم واقتدئ. الحج يساعدك على هذا ان ترتبط الانبياء وسيرة الانبيا وطريقة الانبياء ومسالكهم عليهم صلوات الله وسلامه نعم - 00:21:10

قال رحمه الله ومنها الامر بتطهير المسجد الحرام من الانجاس ومن جميع المعاصي القولية والفعلية تعظيما لله واعانة وتنشيطا للمتعبدين فيه. ومثله بقية المساجد لقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين القائمين والركع السجود. وقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:21:34

من فوائد القصة قصة ابراهيم الامر بتطهير المساجد المسجد الحرام الامر بتطهير المسجد الحرام من الانجاس ومن جميع المعاصي القولية والفعلية ومثله بقية المساجد. ومثله بقية المساجد. فالمساجد التي اه اذن الله سبحانه وتعالى - 00:22:04

برفعها امر ايضا بتطهيرها بل قالوا في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا رفعها يشمل البناء والصيانة والنظافة والتطهير وتنقية المسجد من كل دنس هذه كلها داخلة في رفعه - 00:22:37

داخلة في رفعه فالمساجد ترفع يعتنى بها تصان تكون نظيفة من اجل الغرض الذي بنيت لاجله وهو اقامة ذكر الله. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها ويذكر فيها اسمه - 00:23:08

فالحاصل ان من فوائد قصة ابراهيم العناية بالمساجد وتطهيرها وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع في السجود نعم قال رحمه الله ومنها ان افضل الوصايا على الاطلاق ما وصى به ابراهيم عليه السلام بنيه ويعقوب. وهو الوصية - 00:23:34

بملازمة القيام بالدين وتقوى الله والاجتماع على ذلك. وهي وصيته تعالى للاولين والاخرين. اذ بها السعادة الابدية والسلامة من شرور الدنيا والاخرة ابن تيمية رحمة الله عليه فيما موضوعنا السابق - 00:24:03

مر علي في بعظ كتبه آآ رحمه الله يقول المساجد تصان حتى عن مثل القذاة القذاة يعني الشيء العود الصغير او الشيء اليسير تصان عنه فكيف بما هو اكبر من ذلك مثل قطع المناديل او علب الماء او او الى اخره - 00:24:24

صيانة المساجد وتطهير المساجد يتناول تنقيتها من ذلك كله تنقى من ذلك كله. قال رحمه الله ومنها اي الفوائد المستنبطة من القصة ان افضل الوصايا على الاطلاق ما وصى به ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:24:52

وهي الوصية بملازمة القيام بالدين وتقوى الله والاجتماع على ذلك وهي وصيته تعالى للاولين والاخرين اذ بها السعادة الابدية والسلامة من شرور الدنيا والاخرة افضل الوصايا على الاطلاق ما وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:25:21

وهذا ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين نعم ووصى بها ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم - 00:25:51

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون فهذه اعظم الوصايا اعظم الوصايا - 00:26:19

ولهذا يستحب للمسلم ان تكون وصيته ان تكون وصيته وهي اعظم ما يوصى به لان الاساس الذي يبنى عليه دين الله ولا قبول لاي عمل من الاعمال الا به اقامة الدين - 00:26:41

قال الشيخ وهي وصية الله للاولين والاخرين. مثل ما جاء في اه قول الله سبحانه وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:26:57

ان اتقوا الله فهذه وصية الله للاولين والاخرين من خلقهم وهي اعظم الوصايا واجلها على الاطلاق طلاق نعم قال رحمه الله ومنها ان العامل كما عليه ان يتقن ان يتقن عمله ويجتهد في ايقاعه على اكمل الوجوه فعليه مع - 00:27:13

ان يكون بين الخوف والرجاء وان يتضرع الى ربه في قبوله وتكميل نقصه. والعفو عما وقع فيه من خلل او نقص كما اكان ابراهيم واسماعيل يرفعان القواعد من البيت وهما بهذا الوصف الكامل - 00:27:36

هذه فائدة آآ عظيمة ومهمة للغاية مستفادة من قصة إبراهيم اه ان العامل العابد المؤتمر الممتثل لامر الله سبحانه وتعالى عليه ان يكمل العمل ان يأتي به كاملا تاما وفي الوقت نفسه - 00:27:53

ان يشفق مع تكميله للعمل من عدم قبول العمل مثل ما قال الحسن البصري رحمه الله قال المؤمن جمع بين احسان ومخافة احسان ومخافة يحسن في العمل اكمالا له واتماما ومخافة من ان يرد - 00:28:20

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في صفة المؤمنين الكمل في سورة المؤمنون قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقدمون معنى يؤتون ما اتوا اي يقدمون ما يقدمون من طاعات وقرب - 00:28:44

وهم خائفون الا تقبل خائفون ان ترد وهذه صفة المؤمنين الكمل فمما يستفاد من قصة ابراهيم ان العامل كما عليه ان يتقن عمله عليه ايضا ان يجتهد في ايقائه على - 00:29:07

اكمل الوجهات في ايقاع على اكمل الوجوه عليه ايضا مع ذلك ان يكون بين الخوف والرجاء خوف ماذا ورجى ماذا؟ يدعونا رغبا ورهبا خوف رد العمل ورجاء ماذا؟ قبوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:29:26

ان عذاب ربك كان محظورا وابراهيم عليه السلام وهو من هو مكانة وفضلا وشأنا ومنزلة كان يبني بيت الله بامر الله سبحانه وتعالى امره الله جل وعلا بذلك وكان يسأل الله القبول - 00:29:57

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فكان يبني ويدعو الله ان يتقبل مر معنا ما ذكره ابن كثير عن وهيب ابن الورد قرأ هذه الاية فبكى - 00:30:20

وقال خليل الرحمن ويبني بيت الرحمن بامر الرحمن ويخاف ان لا يقبل ويخاف الا يقبل فاذا هذا من الفوائد العظيمة التي تستفاد من من هذه القصة ان العامل ينبغي ان يجتهد في تكميل العمل - 00:30:45

واذا كمل العمل عليه ان يكون خائفا من الرد وراجيا القبول خائفا من الرد ان يرد العمل ان يكون فيه نقص او خلل يرد العمل بسببه وايضا آآ راجيا القبول ان يتقبل - 00:31:05

آآ منه ربنا تقبل منا بقي آآ بقية من الفوائد المتعلقة بهذه القصة نكملها باذن الله سبحانه وتعالى في اه مجلسنا القادم نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما و توفيقا واصلح لنا - 00:31:28

شأننا كله وهدانا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - 00:31:52

والعفة والغنى اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم واعذنا والمسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:32:20

ان لنكونن من الخاسرين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:32:46

- 00:33:12